Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل يقال : إن الرجل يدعو إلى التغيير والمقارنة ؟ لا بأس فنحن لا نتهمه بسوء النية . ولكن أى هدف هذا الذى نجلد فيه بالسياط ونلسع بالوخزات ؟ هل الرجل « سادى » يستمرىء التعذيب ، فلا يتبقى لدينا شىء بعد رحلة العذاب نستمتع به ، وقد أرهقنا الوصول للهدف . هل تذكرون قصة الذبابة التى تسللت إلى منخر الفيل ، فجعلت تلسعه وتحركه وتهز جسده الكبير حتى ناله التعب ونسى الهدف .

يقول سلامه موسى معنى قريبًا من هذا : « صرت عضوًا مقلقًا للمجتمع المصرى ، مثل ذبابة سقراط أنبه الغافلين ، وأثير الراكدين ، وأقيم الراكعين الخاضعين ، » وهل الهدف شىء مجرد ، أو أنه يتجسد فى زيد وعمرو من الناس ؟ من العجيب أن حب سلامه موسى لما يسميه « البشرية » ، أقوى من حبه لفلان من الناس ، فماذا يعنى هذا الشىء المجرد الذى يسميه البشرية ؟ ألا يعنى فى نهاية الأمر حاصل مجموعة من الناس ، أو أنها شىء يعلو فوق الأفراد ، ولا بأس أن يقدموا قربانًا فى هيكلها الأسمى ، أهى شىء يقترب مما يسميه نيتشه « بالسوبرمان » ، إنسان المستقبل الذى يجب أن نضحى بالأفراد من أجل الإسراع بإيجاده ، فإن بين البشر عصافير ضعفاء يستحقون الفناء ، كما أن منهم صقورًا قوية تستحق البقاء ، يكاد سلامه موسى فى حرصه على الإنسانية يميل إلى آراء نيتشه ، الذى كان معجبا به أشد الإعجاب « وهو خام أخضر فى سن العشرين » كما يقول .

* * *